

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب
كلية التربية الأساسية
قسم التربية الفنية

التعلم النشط كمدخل للتدريس الإبداعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية -
تخصص التربية الفنية- في مجال أشغال المعادن

إعداد

د. محمد ناصر العجيل
عضو هيئة التدريس بقسم التربية الفنية
بكلية التربية الأساسية
مدرب متخصص (أ)

د. راشد صقر الهيم
عضو هيئة التدريس بقسم التربية الفنية
بكلية التربية الأساسية
مدرب متخصص (ج)

٢٠٢٠

مقدمة :

يعتبر التعلم النشط أحد الاتجاهات التربوية المعاصرة التي تطور أدوار المعلم من مجرد معلم إلى منتج ومحفز ومرشداً وموجهاً لطلابه ودخول المتعلم من مجرد متعلم إلى مشاركاً ومفكراً متفاعلاً في العملية التعليمية ومؤثراً في مجتمعه. (حنان حسين دقماق "بتصرف" ، ٢٠١٥، ص ١)

ويشير (عبد الرحمن وآخرون، ٢٠١٥، ص ١٠٠) ضرورة تطوير طرق وأساليب التدريس واستحداث مداخل معاصرة تجبر الطالب على بذل الجهد والتفكير فيما يتعلمه وتنظيم معارفه والتحدث بطلاقة حواسها من خلال تعليماً نشطاً يقوم على المشاركة الفعالة بين المعلم والطالب في إطار من تفعيل مهارات التفكير العليا كالتحليل والتركيب والتقويم .

ويرتبط التعلم النشط كمدخل معاصر بالتدريس الإبداعي باعتباره نشاط وسلوك إنساني يمارس فيه التعلم من خلال مجموعات من الأنشطة والعمليات المنظمة بالمشاركة مع الطلاب وفقاً للموارد التعليمية المتوافرة، وهو مجموعة من الإجراءات والتحركات الغير تقليدية التي يمارسها المعلم لاستحداث العلاقات والارتباطات، وتنعكس أهمية التعلم النشط في مجال التعلم عامة والفنون خاصة في قدرته على تنمية الرغبة الحقيقية في التعلم وجعله أكثر متعة وخلق مناخ من التفاعل الإيجابي بين الطالب وأقرانه في إطار من الثقة بالنفس والمسئولية والشراكة والدافعية للتعلم.

ويشير " محمد صالح " (٢٠٠٨) أن الأساليب الإبداعية في التعلم النشط تطلق مقومات الإبداع والخيال لقدرات الطلاب من خلال استخدام مهارات التفكير العليا واكتساب مهارات واتجاهات إبداعية.

كما أن التعلم النشط كمدخل معاصر للتدريس الإبداعي يساعد الطالب على فهم المحتوى المعرفي ويؤهله لشرحه وتوضيحه بتعبيراته اللفظية وغير اللفظية، ويطرح حوله الأسئلة المختلفة ويتعامل بفاعلية وصولاً إلى تعميمات مفيدة متخذاً قراراته وفقاً لقناعاته الخاصة. وتشير مهارات التدريس الإبداعي إلى مجموعة السلوكيات التدريسية الفعالة التي يمارسها المعلم وينعكس تأثيرها على الطالب في شكل استجابات حركية ولفظية وأدائية تتميز بالدقة والتوافق والابتكار والإبداع.

وتشير (انتصار خليل وآخرون ، ٢٠١٢، ص ٥١٩) "إلى التغيير الملحوظ في النظرة إلى التعلم والمعرفة، أي كونه عملية عقلية داخلية تنعكس على قدرة المتعلم على تبصر المعلومات المقدمة واستيعابها واسترجاعها واستخدامها في مواقف مشابهة"، وقد أثر ذلك على النظرة الشاملة لعملية التدريس فبعد أن كان التركيز على تنظيم مثيرات في بنية التعلم أصبحت تهتم

بتهيئة المواقف التعليمية وعرضها على المتعلم فى صورة مشكلات تستفز قدراته الإبداعية وتتطلب منه ممارسة مهارات تفكير عليا وعمليات معرفية تتضمن تنسيق المعلومات وتنظيمها فى سياقات معرفية ذات معنى يكون المتعلم فيها شريكا نشطا فى استقبال المعلومات وترميزها وتحليلها، ويتطلب ذلك التغير الملحوظ تطورا لدور المعلم بحيث يصبح شريكا فى عملية التعلم داخل الفصل وخارجه، فمجرد الإصغاء السلبي للمعلم وتدوين الملاحظات لن يحدث تعلم، كما يتطلب استحداث مداخل معاصرة للتدريس الإبداعى .

مشكلة الدراسة :

بناء على ما سبق يتأكد للباحث أهمية تطوير وتحديث المناهج واستخدام التعليم النشط كمدخل للتدريس الأبداعي حيث أن التدريس الأبداعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية - تخصص التربية الفنية- فى التصميم والزخرفة لا يتم بطريقة تقليدية بل بإتخاذ الاستراتيجيات المتميزة لتقديم المنهج بأساليب مختلفة تلائم جميع الطلاب لتنمية تفكيرهم الابتكاري .
فى ضوء ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى السؤال الآتى :

١. ما هى مهارات التدريس الإبداعى الواجب توافرها فى معلم التربية الأساسية - تخصص التربية الفنية- فى مجال أشغال المعادن ؟
٢. ما مدى إمكانية توظيف التعلم النشط كمدخل للتدريس الإبداعى فى ضوء كفايات معلم كلية التربية الأساسية - تخصص التربية الفنية- فى مجال أشغال المعادن ؟
٣. كيف يمكن تصميم مدخل للتدريس الإبداعى قائم على مقومات التعلم النشط لمعلم التربية الأساسية - تخصص التربية الفنية- فى مجال أشغال المعادن.

أهداف الدراسة :

١. تحديد مهارات التدريس الإبداعى الواجب توافرها لدى معلم التربية الأساسية - تخصص التربية الفنية- فى مجال أشغال المعادن.
٢. ايجاد منطلقات جديدة فى مجالات التربية الفنية المتميزة لإثراء عملية التدريس الإبداعى
٣. إعداد وتصميم مدخل الإبداعى قائم على مقومات التعلم النشط لمعلم التربية الأساسية - تخصص التربية الفنية- فى مجال أشغال المعادن.

فروض الدراسة :

١. هناك إمكانية لتصميم مدخل للتدريس الإبداعى قائم على مقومات التعلم النشط لمعلم التربية الأساسية - تخصص التربية الفنية- فى مجال أشغال المعادن.

حدود الدراسة :

اقتصر البحث على تصميم وإعداد مدخل للتدريس الابداعي قائم على مقومات التعلم النشط لمعلم التربية الأساسية - تخصص التربية الفنية- في مجال أشغال المعادن.

أدوات الدراسة :

- تصميم استبيان لأستطلاع الرأي حول مدى صلاحية بنود عوامل الارتباط بين مقومات التعلم النشط ومقومات التدريس الابداعي لمعلم التربية الأساسية - تخصص التربية الفنية- في مجال أشغال المعادن.

منهجية الدراسة :

يتبع البحث الحالى المنهج الوصفى والتحليلى عند دراسة الجزء النظرى للبحث.

خطوات الدراسة :

ينقسم البحث إلى شقين أساسيين:

أولاً: الإطار النظرى

المحور الأول: التعلم النشط واستراتيجياته .

المحور الثانى: التدريس الابداعي ومقومات التعلم النشط فى مجال أشغال المعادن لطلاب التربية الأساسية - تخصص التربية الفنية- في مجال أشغال المعادن .

ثانياً: الأطار العملى

- تصميم النموذج التدريسي المقترح القائم على إستراتيجيات التعلم النشط لتنمية مهارات التدريس الابداعي في مجال أشغال المعادن .

- وضع النموذج في هيئة إستبيان لاستطلاع الرأي حول مدى صدق وصلاحية محاوره .

- تحليل نتائج تطبيق الإستبيان وإجراء التعديلات المقترحة .

- التحقق من صحة فرض البحث وإستخلاص النتائج .

- توصيات البحث .

مصطلحات الدراسة :

• التعلم النشط .

التعلم النشط Active learning فلسفة تعليمية تربوية تهدف إلى تفعيل دور المتعلم وجعله محوراً في العملية التعليمية وتسعى إلى الانتقال بالمتعلم من حالة المتلقي السلبي (كما هو الحال في طريقة المحاضرة) إلى إيجابية المتعلم وفاعليته في المواقف التعليمية (كما هو الحال في استراتيجيات التعلم النشط)، وذلك باستهداف مهارات التفكير العليا بالدرجة الأولى كالتحليل والتركيب والتقييم، اعتماداً على مواقف تعليمية وأنشطة مختلفة تستلزم البحث والتجريب والعمل

والتعلم الذاتي أو الجماعي ،أيضا لاكتساب المهارات والحصول على المعلومات وتكوين الاتجاهات والقيم.

• التدريس الابداعي .

التدريس الذي ينمي قدرة المتعلم على ربط وإعادة تنظيم العناصر المختلفة بطرق جديدة تتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة، بل هو الإجراءات والتحركات الغير تقليدية التي يقوم بها المعلم داخل الصف بغرض تنمية الابتكار لدى المتعلمين.

الدراسات السابقة :

هدف دراسة (الشفيع ٢٠١٣) إلى معرفة تأثير كل من المتغير المستقل -وهو طريقة البرنامج المقترح- على المتغير التابع وهي القدرات الإبداعية لدى طلبة الأشغال الفنية، وجاءت أهم النتائج متمثلة في تقدم ونجاح البرنامج المقترح في الدراسة باستخدامه التقنية الحديثة في عرض وبناء الأعمال الفنية ونجاح الطلبة في استخدام الخامات المتوفرة في البيئة المحلية في توليف وتركيب الأعمال الفنية باستخدام طرق ابتكارية جديدة ،كذلك هدفت دراسة (آدمز Adams ٢٠٠٥) التعرف على مصادر الإبداع والابتكار لدى طلبة كلية الفنون بالمجتمع الأمريكي، وذلك من خلال الاعتماد على الأدبيات السابقة في هذا المجال، حيث توصل الباحث إلى أن البيئة التعليمية ذاتها في الولايات المتحدة عي بيئة جاذبة بل ومشجعة للإبداع والابتكار، وهذا يعود بطبيعة الحال إلى الاستقرار السياسي الذي تشهده الولايات المتحدة، والرخاء الاقتصادي، والحماية القانونية للملكية الفكرية وغيرها ،كما تؤكد (ثناء عبد الجليل شريف ٢٠٠٥) على تحديد الأنشطة التربوية التي تسهم في تربية النشء تربية متكاملة والتأكيد على الخبرة البسيطة والاعتماد على الفكر التربوي والذي أكد عليه جون ديوي من قيمة الخبرة والتجربة والتعليم المقصود والحرية من خلال أنشطة تحفز الابداع .ويستفيد البحث الحالي من تلك الدراسة : في التعرف على طبيعة الأنشطة التي تحفز الابداع وكيفية تنفيذها ،وهو ما سوف تراعيه الباحثة أثناء أثناء الإعداد والتخطيط للإجراءات التطبيقية للبحث الحالي . وترى (مى على محمد ندا ٢٠٠٤) أهمية البحث في دور المصمم المبدع في العملية الابداعية مع رصد المعوقات التي تواجهه وأيضا دراسة خصائص المصمم المبدع وقد قدمت الباحثة فكرة عامة عن طبيعة الابداع والعملية الابداعية والسمات المرتبطة بالإبداع والنظريات التي فسرت الابداع ،ثم قدمت عرض لأهم استراتيجيات تحفيز القدرات الابداعية وأهم ملامح كل منها ،ويستفيد البحث الحالي من تلك الدراسة : في تدعيم الإطار النظري وذلك من خلال ما توصلت اليه مننتائج تتعلق بالسمات المرتبطة بالإبداع وكذا النظريات التي فسرتة وخصائص المبدع ودورة وكيفية تحفيز القدرات الابداعية لديه ، أما دراسة (نرمين كامل محمد جداوى ٢٠٠٢) استهدفت البحث في أساليب

تنمية القدرات الابتكارية لدى الطلاب دارسى التصميم الصناعى بكلية الفنون التطبيقية ،وقد تناولت الباحثة مفهوم الابتكار وعلاقته بالتكنولوجيا والربحية وأيضاً مفهوم الحقوق الفكرية ،وأكدت على مفهوم الابتكار كأساس لتنمية المنتجات والنماذج الصناعية كمحرك أساسى للتصدير ،وتنافس المنتجات فى السوق ،ويستفيد البحث الحالى من تلك الدراسة : فى التعرف على اساليب تنمية القدرات الإبتكارية للطلاب ،وكذا تعرضها لمفهوم الإبتكار وتقديمها لعدد من استراتيجيات تحفيز الابداع ، ،ودراسة (كولمان Coleman " ٢٠٠١) استهدفت الكشف عن فاعلية برنامج فى تنمية مهارات التفكير العليا المتمثلة فى مهارة التفكير الابداعى ومهارة التفكير الناقد لدى الطلاب وجاءت أهم نتائج الدراسة تشير إلى الأثر الإيجابى للبرنامج فى تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب ،ويستفيد البحث الحالى من تلك الدراسة : فى استخدامها لإستراتيجية حل المشكلات فى تنمية التفكير الابداعى وكذا التعرف على بعض الأدوات البحثية المستخدمة فى ذلك .

ويرى الباحثان أن هناك بعض الدراسات المرتبطة والتي تهتم بمجال أشغال المعادن والتي تفيد البحث الحالى ومنها ، (سمر بكر حسن خليل ٢٠١٣) والتي تستهدف تصميم برنامج تعليمى لتدريس أشغال المعادن لطلاب المرحلة الاعدادية قائم على إستراتيجية التعلم التعاونى ،والكشف عن مدى فاعلية البرنامج المقترح فى إثراء جوانب العمل الفنى المعدنى الجماعى المنفذ من قبل الطلاب عينة البحث فى ظل آليات التعلم التعاونى ،كما أكدت (هند خلف مرسى ٢٠٠٤) عن الكشف عن الأبعاد التشكيلية لتطبيق التراكب فى مجال أشغال المعادن للتوصل الى حلول فنية مبتكرة يمكن توظيفها فى بناء مشغولة معدنية مستحدثة ،وجاءت أهم نتائج الدراسة تشير إلى : أن تعدد أدوات وهيئة الخامة المعدنية والأساليب التشكيلية المتنوعة فى مجال أشغال المعادن يفتح آفاق واسعة للممارسة والتجريب للتوصل الى الأبعاد التشكيلية المتباينة لتطبيق التراكب بمجال أشغال المعادن بالكلية ،كما استهدفت دراسة (حامد السيد البذرة ١٩٩٤) أهمية التشكيل اليدوى للأسلاك المعدنية للوقوف على أبعادها الفنية والتقنية التى يمكن اكتشافها من خلال التجريب والممارسة العملية ،وكيف يمكن الوصول من ذلك الى مداخل تجريبية فكرية تفيد مجال أشغال المعادن بكلية التربية الفنية بما يتناسب وأهداف التعليم فى مجال إعداد معلم التربية الفنية ، كما ويرى أيضاً (حامد السيد البذرة ١٩٩٢) والتي إستهدفت تحديد أسلوب تعليمى لتدريس أشغال المعادن لطلاب كليات التربية الفنية ،فقد تعرضت الدراسة لثلاث أساليب لتعليم أشغال المعادن للطلاب بالكلية تعتمد عليها فى اعداد معلم التربية الفنية ،ويستفيد البحث الحالى من تلك الدراسة : فى الوقوف على الأساليب التربوية التعليمية المستخدمة فى التدريس بداخل الكلية والإستفادة منها وتعديلها لتناسب المرحلة العمرية موضوع الدراسة الحالية ،وذلك الاستفادة من مميزات الأساليب الثلاثة ودمجهم بأسلوب الخبرة المباشرة كمطلق لموضوع الدراسة الحالية .

أولاً: الإطار النظري

المحور الأول : التعلم النشط واستراتيجياته .

١- ماهية التعلم النشط (كبيئة) :

التعلم النشط هو تلك البيئة التعليمية الحرة التي تمنح الطلبة حرية التحدث والإصغاء والتأمل العميق والإبداع والمشاركة الفعالة في تطبيق وإنتاج المعرفة اللفظية والمسموعة والمرئية مستمدين أساليب وطرق ومداخل معاصرة للتعلم مثل حل المشكلات والمحاكاة ولعب الأدوار .

وترى (سعادة وآخرون ،٢٠٠٦، ص٣٣) أن التعلم النشط ليس مجرد بيئة للتعلم إنما هو طريقة تعلم وتعليم تتم بمشاركة الطلاب في الأنشطة الصفية وإنتاج المعرفة من خلال مهارات المناقشة والحوار والتأمل والوعي والعديد من الأساليب التعليمية كمدخل معاصرة " كما ويؤكد (عامر رضا ،٢٠١٣، ص١٨) أن التعلم النشط يعد من أهم طرق التعليم المعاصرة التي تتماشى مع روح المقاربة العصرية للتعلم واتجاهاته من خلال عملية التفاعل والمشاركة بين المعلم والمتعلم وتنظيم واستعمال مواد التعلم والتعليم لتحقيق الهدف التربوي ،وهو فلسفة تربوية تعتمد على إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي وتهدف إلى تفعيل دور المتعلم من خلال البحث والتجريب واكتساب المهارات وتكوين القيم والاتجاهات وممارسة المهارات العليا للتفكير .

٢. مقومات التعلم النشط في مجال الفنون:

يتضمن التعلم النشط مجموعات من المهارات الداعمة لأنشطة التعلم يمارسها الطالب مثل التحليل والتركيب والتقويم وإدارة النقاش وطرح الأسئلة وأيضاً مهارات الاستماع والقراءة والكتابة الإبداعية وكلها مشتركة تعتبر من مقومات التفكير بالفن والحديث عن الفن بلغة الفن والتعلم النشط .

وتضيف (بسمة فاعور ،٢٠٠٩، ص١٤) أن " استخدام مهارات العصف الذهني وفنون ومهارات الحوار البناء والتفاعل المباشر مع الأدوات والخامات من خلال توظيف الحواس في إطار من العمل الجماعي بما يتضمنه من تبادل الأفكار والتعاون مع الآخرين والتواصل واحترام الرأي والرأى الآخر ، وكذلك التأمل العميق لتفاصيل موقف التعليم والتقييم الذاتي تعد من أهم مقومات التعلم النشط والتي تساهم في التعلم بمتعة تنعكس على المهارات الحياتية للطلاب وجودة الحياة .

كما يشير (عامر رضا ،٢٠١٣، ص١٩) إلى أن من أهم مقومات التعلم النشط هو تعدد أساليبه ومهاراته التي تؤدي إلى تحقيق مبدأ التفاعل والمشاركة بين المعلم والطلاب ويُفعل من

إيجابية المتعلمين حسب اختلافاتهم من خلال عمليات البحث والتجريب للحصول على المعرفة واكتساب المهارات وتكوين الاتجاهات والقيم.

٣. بيئة التعلم النشط كأحد مقوماته:

ويشير الباحثان أن التعلم النشط كمدخل للتدريس الإبداعي فى مجال الفنون يفتح المجال لمعلم الفنون إلى التعامل مع بيئة التعلم كبيئة تعليمية مفتوحة النهايات Open ended Education Environment ، وهو ما أشارت إليه (سرية صدقى وآخرون ، ٢٠١٧، ص٧٩) أن البيئة التعليمية المفتوحة النهايات هى التى تكون فيها رغبات وأغراض الطلاب مبنية على العوامل الذاتية والفردية فى تحديد أهداف التعلم ، وهى تعتمد على الأفكار والمشاعر ذات البعد التمثيلى والمرتبط بالمزاج الشخصى .

وهى تلك البيئة التعليمية التى يتمكن فيها المعلم من استحداث المداخل والأساليب

الإبداعية فى التدريس التى تمكن طلابه من:

- أ- استكشاف الفرص للإبداع.
- ب- بناء وتركيب إطار قصصى للمفاهيم والأحداث.
- ج- الربط بين الأشياء والأفكار التى تبدو غير مرتبطة.
- د- القدرة على التقمص العاطفى والإحساس بالآخرين.
- هـ- اكتشاف متعة الحياة.

وترتبط تلك الرؤى بما أكده " دانيال بنك Daniel Pink" فى رؤيته للمقومات التى يجب أن يكتسبها أولادنا فى القرن الحادى والعشرين للتمكن من الحصول على حياة اجتماعية ومهنية أفضل والتى تتضمن (المفاهيم العليا والأحاسيس المرهفة).

كما يرتبط التعلم النشط كمدخل للتدريس الإبداعي فى مجال الفنون بأدوار المزدوجة للفنون البصرية حيث أكدت (سرية صدقى وآخرون ، ٢٠١٧، ص١٠٣:١٠٨ بتصرف) أن تعلم الفنون يجب ألا يتم فقط داخل قاعات الدراسة ولكن يجب أن يمتد إلى البيئة المحيطة لتقوم بأدواره المزدوجة داخل المجتمع كوسيط موصل للحقائق النوعية والبيئية والثقافية وإكساب التلاميذ الخبرات الإنسانية واستخدامه كهواية لاستثمار أوقات الفراغ وكوسيلة للتنفس عن الانفعالات المكبوتة ولتأكيد القيم الاجتماعية الإيجابية وتنمية القدرات الابتكارية.

فالقيمة الجوهرية فى الفنون البصرية تكمن فى الإسهام الفريد الذى يلعبه الفن فى تنمية وتشكيل خبرات التلاميذ ووعيهم بالعلم من حولهم وتقديم المفاهيم بوسائل غير لفظية ،ويمكن توضيح ما سبق فى الجدول التالى الذى يوضح :

أ- أساليب وتقنيات التعلم النشط.

ب- أدوات التعلم النشط.

ج- الأنشطة الطلابية.

د- البيئة التعليمية.

أساليب وتقنيات التعلم النشط	أدوات التعلم النشط	الأنشطة الطلابية	البيئة التعليمية
مناقشات - حل المشكلات - المحاكاة - لعب الأدوار - طرح الأسئلة - توليدها - عمل المشاريع البحثية.	الوسائل السمعية والبصرية - القضايا الجدلية.	الإصغاء - حرية التحدث - التأمل العميق - إنتاج المعرفة اللفظية المسموعة والمرئية - الوعي الذاتي.	بيئة تعليمية مفتوحة النهايات - أهداف الطلاب تعتمد على الأفكار والمشاعر الذاتية الفردية. ترتبط بالمزاج الشخصي والقناعات الشخصية - تسمح باستحداث المداخل والأساليب الإبداعية - تمكن الطالب من البناء والتركيب والربط بين الأحداث واستكشاف العلاقات - بناء إطار قصصي - القدرة على التقمص العاطفي والإحساس بمتعة الحياة - ممارسة الأدوار المزدوجة للفنون كوسيط (ثقافي ، خبرات إنسانية ، تأكيد الهوية).

جدول (١) يوضح أهم المهارات الداعمة للتعلم النشط وتطبيقاتها في مجال الفنون البصرية .

٤. إستراتيجيات التعلم النشط :

إستراتيجيات التعلم النشط اعتمدت على التفسير والتساؤل والنقد والتطوير واستنارة الأفكار وحل المشكلات حلاً ابداعياً من خلال إيجاد طرق مختلفة و غير تقليدية للتعاطي مع الأفكار ، وتحفيز وتدريب التفكير والتجريب والاختيار والإبتكار وخلق روابط ومهارات وعلاقات جديدة تذهب بالطالب إلى أبعد من المعلومات وتحوى علاقات جديدة يصنعها الطالب بنفسه ، والتي تساعد الطلاب أثناء العمل على تحليل الأعمال الفنية، لإكسابهم قدرات وخصائص ابتكاريه وإبداعية تساهم في تكوين مهاراتهم و خبرتهم الفنية وفيما يلي بعض من تلك الاستراتيجيات :

أ- إستراتيجية حل المشكلات :

تمثل عمليات وأنشطة حل المشكلات أحد الطرق الأساسية في الأنشطة المتمركزة حول الطالب ، والتي تعتمد علي تفعيل أداء الطلاب من خلال تنشيط بيئتهم المعرفية ، واسترجاع خبراتهم السابقة ، لبناء معارف واكتساب مفاهيم جديدة وتتضمن حل المشكلات كطريقة تدريس عمليات وأنشطة متعددة ، ويراعي فيها مجموعة من المبادئ الرئيسية .

ب- استراتيجية الاكتشاف :

التعليم بالاستكشاف يجعل المتعلم يشترك في عملية التعليم ، وذلك تحت إشراف معلمه ففي هذه الطريقة يلعب التلميذ الدور الرئيسي في تعلمه فهو يلاحظ ظواهر ويبحث عن أمثلة ويجري تجارب ويجمع بيانات وقد يقوم بأخذ القرار حني يصل إلي العلم والعلم نفسه يعتبر محاولة لفهم العلاقات بين بعض خصائص الأشياء وبين الأحداث والظواهر التي تحدث في الطبيعة .

ج- استراتيجية التعلم التعاوني :

مجموعة من الإجراءات المخططة التي تُمكن من العمل سوياً في ضوء صياغة تفاعلات مزدوجة وبينية داخل مجموعة التعلم ، بحيث تسمح بمشاركة نشطة لمجموعات من الأفراد في الموقف التدريسي يُقدم خلالها مهارات القيادة واتخاذ القرار وبناء الثقة وحل المنازعات في ضوء تقديم الدعم والتشجيع المستمر والمساندة لبعضهم بعضاً لتحسين الأداء الأكاديمي لديهم وكذلك تنمية المهارات الاجتماعية وتأكيد فرص التضافر والتعاون بينهم بما يسمح بتداعي الاعتماد الإيجابي المتبادل بينهم لتنفيذ مهام مشتركة موكلة إليهم .

المحور الثاني: التدريس الابداعي ومقومات التعلم النشط في مجال أشغال المعادن لطلاب التربية الأساسية - تخصص التربية الفنية- في مجال أشغال المعادن .
١ - مكونات الإبداع :

إن الإبداع يعد ظاهرة متعددة الوجوه ، ويميز "ماكينون" بين أربع جوانب أو مظاهر أساسية للإبداع ، ويضيف "ماكينون" أنه لا يمكن توضيح مفهوم الابداع إلا من خلال الإحاطة الشاملة بالجوانب الأربع الآتية : (هاشم جاسم السامرائي وآخرون ، ٢٠٠٠، ص٢٣٠:٢٣١)

- أ- الشخص المبدع (Creative Person) : بخصائصه المعرفية والتطويرية
- ب- الإنتاجية الإبداعية (Creative product) : أي أن الإبداع هو ظهور الإنتاج الجديد من خلال التفاعل بين الفرد وما يواجهه من خبرات وما يوصله إلى صورة جديدة .
- ج- العملية الإبداعية (Creative Process): ومرآحتها وأنماط التفكير ومعالجة المعلومات.
- د - الموقف الإبداعي (Creative Press) : يُقصد به مجموعة الظروف والمواقف المختلفة التي توفرها البيئة للفرد المتعلم والتي تُسهل الأداء الإبداعي لديه .

ويتوفر لدى الأفراد المبدعين قدرات إبداعية متعددة تمكنهم من الإنتاج الإبداعي ، وقد كشفت العديد من الدراسات والأبحاث عن أهم القدرات الإبداعية التي تحدد الإمكانية الإبداعية لدى الأفراد ، وهي الطلاقة ، المرونة ، الأصالة ، الحساسية للمشكلات ، التخيل ... إلخ" والمكونات الأساسية للإبداع هي كالتالي :

• الطلاقة (Fluency) :

يقصد بها القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار الإبداعية ، فالشخص المبدع يكون متفوقاً من حيث كمية الأفكار التي يقترحها حول موضوع معين في وحدة زمنية ثابتة مقارنة بغيره ، أي أنه على درجة عالية من سيولة الأفكار وسهولة توليدها . وهناك ثلاثة أساليب لقياس الطلاقة هي :

أ- سرعة التفكير بإعطاء كلمات في نسق واحد .

ب- التصنيف السريع لكلمات في منبهات خاصة .

ج- القدرة على وضع كلمات في أكبر عدد ممكن من الجمل والعبارات ذات معنى .

وتتمثل أهمية تدريس الطلاقة في أنها تتضمن الجانب الكمي في الإبداع، ويُقصد بالطلاقة تعدد الأفكار التي يمكن أن يأتي بها المتعلم، وتتميز الأفكار المبدعة بملاءمتها لمقتضيات البيئة الواقعية، وبالتالي يجب أن تُستبعد الأفكار العشوائية الصادرة عن عدم معرفة أو جهل كالخرافات.

• المرونة (Flexibility) :

هي تلك المهارة التي يتم استخدامها لتوليد أنماط أو أصناف متنوعة من التفكير، وتنمية القدرة على نقل هذه الأنماط وتغيير اتجاه التفكير، والانتقال من عمليات التفكير العادي أو المعتاد إلى الاستجابة ورد الفعل وإدراك الأمور بطرق متفاوتة أو متنوعة . (جودت أحمد سعادة ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٩١)

وهي قدرة الشخص على تغيير حالته الذهنية بتغيير الموقف، أي أن المرونة هي عكس التصلب العقلي، فالشخص المبدع مطالباً بأن يكون على درجة عالية من المرونة حتى يكون قادراً على تغيير حالته العقلية لكي تناسب الموقف الإبداعي، وهناك مظهرين للمرونة هما :

أ- المرونة التلقائية : وهي قدرة الشخص على أن يعطي عدداً من الاستجابات المنوعة، والتي لا تنتمي لفئة واحدة أو مظهر واحد .

ب- المرونة التكيفية : وهي السلوك الناجح لمواجهة موقف أو مشكلة معينة .

• الأصالة (Originality) :

وتعني أن الشخص المبدع ذو تفكير أصيل أي لا يكرر أفكار الآخرين، حيث تكون أفكاره جديدة وغير متضمنة للأفكار الشائعة . (جودت أحمد سعادة ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٩١)

• التوسع أو التفاصيل (Elaboration):

مهارة التوسع أو التفصيل الزائد هي تلك المهارة التي تستخدم من أجل تجميل الفكرة أو العملية العقلية وزخرفتها ثم المبالغة في تفصيل الفكرة البسيطة أو الاستجابة العادية وجعلها أكثر

فائدة وجمالاً ودقة، وذلك عن طريق التعبير عن معناها بإسهاب وتوضيح . (علي الحمادي ،
١٩٩٩، ص ٢٩)

إن بدايات التفكير الإبداعي ومقوماته لدى الطفل تتمثل في تلك الخصائص التي تميز هذه المرحلة ،مثل اهتمامه بتبادل الأشياء والتعامل معها والتعرف عليها ،واهتمامه بالاستكشاف والاستطلاع ،واهتمامه بالتجريب والتعرف على مكونات أو عناصر الشيء ،بجانب القدرة التخيلية التي يتميز بها الطفل ،والتي تظهر في مواقف وأنشطة لعبه الإيهامي ،وكثرة الأسئلة التي يحاول أن يحصل منها على إشباع لجوعه العقلي وحاجاته إلى البحث والاستقصاء .

وفي هذا الصدد توضح دراسة (عبلة عثمان ، ٢٠٠٠، ص ٢٩١) أهمية التفكير الإبداعي لدى الطفل وكيفية تنميته من خلال ألعابه الحرة ،والإيهامية ،ومن خلال الأنشطة الفنية المختلفة التي تساعد على تأصيل مجموعة العادات الفكرية الإبداعية المهمة ،فهذه الأنشطة ذات نسق مفتوح وتساعد على المرونة الذهنية للطفل ،وتتمية قدراته الإبداعية ،كما تعمل على إبراز تفرده ، وتميزه عن الآخرين وهذا ما تقوم به فعلاً جميع مجالات التربية الفنية .

٢ - مراحل العملية الإبداعية :

إن العملية الإبداعية عبارة عن مراحل متباينة تتولد في أثناءها الفكرة الجديدة ،وتمر هذه العملية بمراحل أربع هي :

أ- مرحلة الإعداد : وفي هذه المرحلة تُحدد المشكلة وتُفحص من جميع جوانبها ،وتُجمع حولها المعلومات والمهارات والخبرة من الذاكرة ،ومن القراءات ذات العلاقة .

ب- مرحلة الاحتضان : وفيها يتم التركيز على الفكرة ،أو المشكلة بحيث تصبح واضحة في ذهن المبتكر ،وهي مرحلة ترتيب الأفكار وتنظيمها .

ج- مرحلة الإلهام : وتتضمن هذه المرحلة إدراك الفرد العلاقة بين الأجزاء المختلفة للمشكلة .

د- مرحلة التحقق : وهي المرحلة الأخيرة من مراحل تطوير الإبداع ،وفيها يتعين على الفرد المبدع أن يختبر الفكرة المبدعة ،ويعيد النظر فيها ،ويعرض جميع أفكاره للتقويم ،وهي مرحلة التجريب للفكرة الجديدة المبدعة .

٣ - خصائص التعلم الإبداعي :

عندما نتحدث عن التعليم الإبداعي فإننا نستبعد ذلك التعلم الشكلي القائم على حفظ المعلومات ،والحقائق والمفاهيم والمبادئ والقوانين ،واستظهار هذه المعلومات بغض النظر عن انعكاسات هذه المعلومات على شخصية المتعلم ،أو فائدتها العلمية ،أو تطبيقاتها الحياتية .

وعلى ضوء ما سبق ومن خلال قراءات الباحث للآراء والاتجاهات التي تناولت التفكير الإبداعي من جوانب متعددة يمكننا رصد الخصائص الأساسية لعملية التعلم المطلوب كالاتي:

- التعلم الإبداعي : وهو التعلم الذي يستجيب لأنماط التغيير الخاصة بالطالب ، والتي ترتبط بالخصائص العقلية النمائية له .
- التعلم الإبداعي : هو التعلم ذو المعنى بالنسبة للمتعلم ، وذلك يعني ارتباطه بحاجات حقيقية للمتعلم ، سواء أكانت حاجات جسمية ، أم عقلية ، أم اجتماعية ، أم نفسية ، أم روحية ، وعليه فالتعلم لا بد أن يكون ذا معنى.
- التعلم الإبداعي هو التعلم القائم على الخبرة ، سواء أكانت خبرة مباشرة حقيقية ، أم خبرة غير مباشرة ، وكلما كانت الخبرة أقرب إلى الواقع كان التعلم أكثر فاعلية ، وأكثر ثراءً ، وأقل نسياناً ، وأسرع في حدوثه ، وأقل في الجهد المطلوب له .
- التعلم الإبداعي هو التعلم القابل للاستعمال في الحياة مما يجعله أكثر فاعلية .
- التعلم الإبداعي هو التعلم الذي يتناسب وإمكانات كل فرد وقدراته واتجاهاته الذاتية .
- التعلم الإبداعي هو التعلم الذي يتضمن معلومات ومهارات واتجاهات قابلة للبقاء .
- التعلم الإبداعي هو التعلم القائم على العمل والموجه نحو الحياة ويساعد الطالب على تطوير مهارات العمل المنتج والقيم الاجتماعية الأصيلة وتبنيها
- التعلم الإبداعي هو التعلم الذي يؤدي إلى تطوير التفكير الإبداعي لدى الفرد .
- التعلم الإبداعي هو التعلم الذي يجعل من المتعلم محوراً ومركزاً له .
- التعلم الإبداعي هو التعلم الذي يطور علاقات تعاونية بين الطلبة وينمي بينهم روح العمل التعاوني وقواعده .
- التعلم الإبداعي يتصف بالمرونة والإتساع ، وتقوم هذه الخاصية على أساس الإيمان بالتغيير الدائم في جميع جوانب الحياة .
- التعلم الإبداعي هو التعلم المستمر الذي يستمر باستمرار الحياة .
- التعلم الإبداعي هو التعلم المتكامل الذي يستهدف تحقيق النماء المتكامل .
- التعلم الإبداعي هو التعلم الذي يربط بين الجوانب النظرية والجوانب التطبيقية العملية بصورة متكاملة .
- التعلم الإبداعي هو التعلم الذي يمكن قياسه وتقويمه بهدف تحديد مداه ودرجته .
- التعلم الإبداعي هو التعلم الذي يشكل في حد ذاته معززاً ومثيراً لدافعية المتعلم للتعلم ، لأن التعلم الإبداعي والجيد يبعث في المتعلم شعور النجاح والإنجاز والارتياح والبهجة.

٤- أدوات التعلم النشط والتدريس الإبداعي:

ترى (فاطمة كمن، ٢٠٠٩، ص٢٥) أن الوسائل السمعية المحفزة والبصرية من أهم أدوات التعلم النشط للبحث والتجريب والتي تتطلب من الطالب والمعلم ممارسة مهارات التفكير العليا، كما أنها تؤدي إلى التعلم الفعال القائم على علاقة فكرية جدلية ذات تفاعل بين المعلم والمتعلم في بيئة تعليمية مناسبة، فنتوافر فيها المقومات التالية منفردة أو مجتمعة :

- إشكالية تتطلب تفكيراً جديلاً وحلولاً مقترحة.
 - فروضا تقدم إجراءات لاستخلاص النتائج المبتكرة.
 - طلاب مفكرون ومحاورون
 - وسائل تعليمية وأدوات وخامات معاصرة تتناسب مع المخرجات الإبداعية المأمولة.
 - صفوف دراسية تشبه خلية النحل، الكل يعمل ويشارك .
 - معلمون مبدعون مشاركون لطلابهم ومراقبون لنمو أدائه .
- فالمعلم في التعلم النشط أحد أهم أدوات الإبداع في التدريس حيث يتطلب أن يكون المعلمين معلمين مرحين إيجابيين قادرين على تقديم الخبرات والأنشطة والموارد المحفزة لاهتمام الطلاب والعمل معهم بشراكة حقيقية لحل المشكلات بطريقة إبداعية من خلال التفكير المشترك والاستجابة لاهتماماتهم.

٥- إدارة الإبداع والتعلم النشط .

من أهم الطرق التي ينصح باتباعها لإدارة الإبداع والابتكار:

- تحفيز العاملين الذين يستخدمون طرقهم الخاصة والإبداعية في العمل.
- تحفيز العاملين وفسح المجال أمامهم ومنحهم الإمكانيات لإيجاد أفكار إبداعية جديدة.
- تخصيص الوقت للقاء مع العاملين ومناقشة أفكارهم الجديدة بشكل جماعي.
- السعي لاكتشاف العاملين الذين يمتلكون القدرة على الابتكار .
- اكتشاف المعوقات التي تواجه العاملين في إيجاد الأفكار الإبداعية وتنفيذها، ومحاولة التخلص من هذه المعوقات أو التقليل منها.
- تعزيز العاملين لإيجاد الأفكار الجديدة، من خلال معالجة المشكلات التي تقع في المؤسسة، لتجنب تبعات هذه المشاكل.
- تحفيز العاملين الذين يقدمون الإنجازات في المؤسسة، ومكافأتهم وتكليفهم بمهام جديدة، اهتمام مدير المؤسسة بزيادة إدارته الإبداعية لتحفيز العاملين على زيادة الإبداع والابتكار في عملهم.
- تشجيع العاملين على تنفيذ الأفكار الإبداعية، أكثر من الكلام عن هذه الأفكار

٦- مهارات التدريس الإبداعي في مجال الفنون:

مهارات تربوية	مهارات التمكن المعرفي	مهارات التصميم	دافعية الطالب	البيئة الصفية
مثل التخطيط للدرس ومهارات إدارة الفصل والاتصال الفعال وإستراتيجيات التدريس	وترتكز على تمكن المعلم والمحتوى العلمى وقدرته على تطوير إنتاج المعرفة وتقنياته المبدعة وأدواته لتوصيلها	وترتبط بامتلاك مهارات التصميم وأدواته المناسبة وتنوعه حسب المحتوى والمخرجات التعليمية المحددة	وتهتم بقدرة المعلم والمحتوى على الحفاظ على مستوى مرتفع من الدافعية لدى الطالب تمكنه من المثابرة والاستمرارية والتعلم بشغف	

جدول (٢) يوضح مهارات التدريس الإبداعي في مجال الفنون

٧- أساليب التشكيل المعدنى بما يتلائم وطلاب التربية الأساسية :

التشكيل المعدنى كغيرة من المجالات الفنية يحتوى على العديد من الجوانب الفنية والتقنية التى يمكن تميمتها من خلال الممارسة والتجريب المستمر فى الخامات المعدنية المتنوعة كالأسلاك والشرائح والمسطحات والمواسير والأسياخ والخوص ،كما أن لكل خامة من هذه الخامات طرق وأساليب لتشكيلها ومن تلك الأساليب التشكيل بالبارز والغائر (الربوسية) إما بالطرق الخفيف أو الضغط اليدوى والتشكيل بالقطع أو بالحنى أو بالطى والتشكيل بالمحبيبات والتشكيل بالتكفيت ،بالإضافة الى استخدام المعالجة الملمسية للأسطح.

• التشكيل بالبارز والغائر من خلال الدفع من الخلف بالضغط اليدوى :

يقصد بهذه الطريقة معالجة الأسطح المعدنية بالبارز والغائر من خلال الدفع من الخلف بالضغط اليدوى وليس بالطرق الخفيف ،فالتشكيل بالضغط اليدوى يتطلب معدن رقيق السمك ويسمى برقائق النحاس الأصفر أو الأحمر وهى تتميز باليونة ويمكن قصها بالمقص المنزلى ويتم التشكيل على الرقائق بأقلام ضغط خفيفة مصنوعة من الخشب أو المعدن

• التشكيل بالقطع :

عرفته (منى محمد العجرى ،٢٠٠٣ ،ص٤٦٢) على أنه عملية فصل أجزاء مقصودة من السطح المعدنى الكلى ،وهذه الأجزاء تكون غالباً مُشكلة فنياً على هيئة أجزاء من وحدة فى التصميم المعد مسبقاً .

ويعتمد التشكيل من خلال القطع على العديد من الأساليب التشكيلية التي تختلف فيما بينها من حيث الطريقة والأداه المستخدمة ،ومن أهم تلك الأساليب التشكيل بالقطع من خلال النشر ،التشكيل بالقطع من خلال القص ،التشكيل بالقطع من خلال الثقب .

أ / التشكيل بالقطع من خلال النشر (التشكيل بالتفريغ بالمنشار الأركت) :

يعتبر التشكيل بالقطع من أحد الأساليب التشكيلية التي تعتمد على القطع من خلال النشر الداخلى وتتم عملية النشر الخارجى باستخدام المنشار الأركت ،أوباستخدام المنشار الحدادى ،وفى حالة قطع المساحات الكبيرة أو لقطع المسطحات أو الشرائح ذات السمك الكبير ،أو لقطع الأسلاك والمواسير ذات الأقطار الكبيرة التى يصعب قطعها بالمنشار الأركت . أما القطع من خلال النشر الداخلى فيستخدم فيه المنشار الأركت لتفريغ الأجزاء الداخلية للمعدن أو لتحديد الهيئة الخارجية له ،وينتج عن كل طريقة تشكيلية رؤى جديدة وأبعاد جمالية متنوعة ،كما أنها من طرق زخرفة سطح المعدن ويتم تنفيذ الزخرفة بتفريغها من على سطح المعدن بواسطة أقلام الأجن ،كما يمكن أن تتم باستخدام منشار الأركت بعد بعد ثقب ثقب فى المعدن وامرار سلاح المنشار فيه وبعد اتمام عملية التفريغ تستخدم المبرد للتشطيب .

ب / التشكيل بالقطع من خلال الثقب :

التشكيل بالثقب من أحد أساليب التشكيل بالقطع ويتشابه مع طريقة التفريغ من حيث الفكرة العامة إلا أن التشكيل بالثقب يتصف بأن جميع الأجزاء المزالة كلها دائرية الشكل وفقاً لقطر البنية المستخدمة ،ويمثل التشكيل بالثقب العديد من المؤثرات البصرية الناتجة عن اختلاف أشكال الثقوب وأحجامها وكثافتها لينشأ من خلالها بعض القيم الفنية مثل الإيقاع والحركة الكامنة .

ج / التشكيل بالقطع من خلال القص :

التشكيل بالقص من أحد أساليب التشكيل المعدنى التي تعتمد على القطع فيمكن فصل المعادن بواسطة مقص الألواح اليدوى دون التسبب فى فقد نسبة كبيرة من الخامة أو الحاجة الى جهد كبير فى التشطيب وهى تستخدم فى قص الألواح التى يستجيب سمكها للقص بيد واحدة . وهناك العديد من أنواع المقصات التى تُستخدم فى قص الألواح والمسطحات والأسلاك والشرائح المعدنية المتباينة السمك ،وتختلف أشكال المقصات وفقاً لطريقة تشكيل المعدن كمقصات الألواح اليدوى لقص شرائط طويلة ،ومقص الثقوب لقص المنحنيات ذات الأقطار الصغيرة ومقص التزجة ويثبت الجزء السفلى منه فى منجلة وهو أكثر ثباتاً من المقصات اليدوية المعتادة .

وفى ضوء العرض السابق لطرق التشكيل بالقطع يرى الباحث أن طريقة التشكيل بالقطع من خلال القص من أفضل أساليب التشكيل التي تعتمد على القطع وتناسب قدرات طلاب المرحلة المتوسطة ،حيث أنه لا يتطلب وجود قدرة عضلية كبيرة فى تشكيل المعدن ولا يحتاج الى أدوات كثيرة أو صعوبة الاستخدام ،كما يمكن استخدام الخامات المعدنية قليلة السمك والتي يمكن أن تقص بالمقص المنزلى أو مقص الصياغة البسيط ،ومن هذه الخامات المعدنية رقائق الألومنيوم ورقائق النحاس الأصفر والأحمر ورقائق الصاج .

• التشكيل بالأسلاك المعدنية .

تعتبر الأسلاك من أشكال الخامات المعدنية المستخدمة فى العديد من مجالات التصنيع المختلفة والحرف البيئية ،وهى من الخامات التعبيرية المستخدمة فى مجال الفن بصفة عامة ومجال أشغال المعادن بصفة خاصة حيث الإيقاع الخطى وما يحمله من قيم جمالية يعتبر المحور الأساسى الذى ينطلق من خلاله التشكيل بالسلك .

والأسلاك المعدنية هى شكل من أشكال الخامات المعدنية التى لها طبيعتها من حيث الشكل والنوع ،وتلك الطبيعة هى التى تحدد لنا التقنية المناسبة لتشكيلها وفقاً للوظيفة المحددة من أجلها .

• التشكيل بالحنى للأسلاك المعدنية .

يقصد بالحنى حالة الجسم إذا ثبت من طرف وأدير طرفه الآخر بزواوية ما ،والحنى كطريقة تشكيلية لمعالجة الأسطح الفيزيائية للمعادن يرتبط أساساً ببعض الخواص الفيزيائية للمعادن من حيث قابليتها للحنى أو الثنى ومرورتها وقابليتها للطرق أو الضغط وبريقها وصلابتها . (حامد البذرة ، ١٩٩٧ ، ص:٦٧)

وتعد الأسلاك من ضمن أهم أشكال الخامات المعدنية المستخدمة فى مجال أشغال المعادن والتي تعتمد فى تشكيلها على الحنى بصورة يمكن أن يتحقق من خلالها إيقاعات جمالية خطية متعددة ،ومن أهم تلك الأساليب التشكيلية اليدوية للأسلاك والتي تعتمد فى تشكيلها على الحنى ما يلى:

أ / التشكيل بالبرم (الجدل) : لف طولين أو أكثر حول بعضهما بالتبادل (حامد البذرة ، ١٩٩٤ ، ٩:١٠) أو "تلك الحالة الناتجة عن التراكب الجزئى المتبادلة للمفردات الخطية حول محور واحد" (هند خلف مرسى ، ٢٠٠٤ ، ص:٤٨)

ب / التشكيل بالتصفير : يتطلب ثلاثة أطوال من السلك يلتف كل منهم حول الآخر بالتبادل فيعلوا وينخفض كل طرف ويتداخل مع الأطراف الأخرى ويعطى ذلك فى النهاية سطحاً ملمسياً متداخلاً مستويًا ويختلف هذا الملمس باختلاف طريقة التصفير وقطر السلك وعدد الأطوال

المستخدمة، وترى (ريهام محمد سمير، ٨١، ٢٠٠٥) أن التضفير ليس له عدد معين من الأسلاك في تطبيقه وأنه لا بد أن لا يقل عن ثلاثة أطوال بل يزيد وأن شكل الضفيرة يختلف باختلاف قطر السلك وعدد الأطوال، وأيضاً من العوامل المؤثرة في شكل الضفيرة هو اختلاف ألوان السلك .
ج / التشكيل بالنسج : يتطلب التشكيل بالنسج الى أسلاك ثابتة كسداء وأسلاك متحركة كحمة تتحرك لأعلى وأسفل السداء على أن تكون الأسلاك ذات أقطار قليلة بحيث لا تزيد عن ١ مم وبذلك يمكن استخدامه برؤى وأبعاد فنية وتقنية مبتكرة .

٨- الأساليب التعليمية في مجال أشغال المعادن ودورها التربوي :

يرى (حامد البذرة، ١٩٩٢، ص٧٥) أن التشكيل المعدني كغيره من المجالات الفنية التي يدرسها الطالب يحتوى على العديد من الجوانب الفنية والتقنية والتربوية والتي يمر بها الطالب بهدف تنمية قدراته من تطويع الخامة المعدنية بصورة جمالية ووفقاً لأساليب التشكيل المعدني المقررة، وقد قسم أساليب التشكيل التعليمية في مجال أشغال المعادن الى :

▪ الأسلوب التعليمي الأول

ويعتمد على أن يقوم الطالب باعداد تصميم يصلح تنفيذه بأحد الخامات المعدنية دون أن يعرف الطالب مسبقاً بأساليب التشكيل لتلك الخامة سوى بعض المعلومات التي يعرفها ذاتياً في فترة سابقة من حياته والتي لا تساعده على تكوين مدركات كلية عن طبيعة تلك الخامة وبالتالي لا تؤهله تلك المعرفة لكي يضع تصميم مناسب يصلح تنفيذه بهذه الخامة .

▪ الأسلوب التعليمي الثاني

وفيه يجعل الطالب يتعلم أولاً أساليب التقنية في التشكيل المعدني وذلك من خلال ممارسة بعض التمرينات والتدريبات العملية ثم يلي ذلك قيامه بعمل تصميم فني يطبق فيه ما تعلمه من خلال تلك التدريبات .

وغالباً ما نرى تلك التصميمات وقد اعتمدت على رغبات الطالب الفنية في تنفيذ كل الأساليب التشكيلية التي تدرب عليها دون الإلتفات الى جماليات وأسس التصميم أو الإلتزام بما قام بدراسته في مقررات التصميمات، وقد تكون التصميمات لا تتماشى وطبيعة وأسلوب التشكيل المعدني لذلك يكون الطالب مضطراً للجوء الى المعلم مراراً وتكراراً في كل صغيرة وكبيرة سواء أثناء التصميم أو التنفيذ ليقوم بالتعديلات والاضافات التي تصحح مسار العمل الفني .

▪ الأسلوب التعليمي الثالث

ويعتمد على قيام المعلم بعرض عدد من الطرق التقنية - المرتبطة بموضوع التشكيل المعدني - وعلى الطالب تنفيذها بصورة فنية مختلفة، وقد يعرض المعلم عليهم عرضاً عملياً

يوضح فيه بعض الطرق التقنية المدعمة ببعض الجوانب الجمالية ثم يطلب منهم عمل تصميمات فنية يصلح تنفيذها بتلك الأساليب ،والطالب وفقاً لهذا الأسلوب التعليمي يقوم بالعديد من التصميمات التي قد تحمل بعضاً من القيم الجمالية والتي استشفها من خلال رؤيته لما عرض عليه من أعمال فنية معدنية ،فيعرض الطالب على معلمه ليختار منها المناسب وهذا الاختيار غالباً ما يكون وفقاً لخبرات الأستاذ الفنية والتقنية .

فالطريقة التي يتبعها المعلم لتعليم طلابه ونقل خبراته إليهم سوف يتأثر بها الطالب بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ،ومن هنا يأتي أهمية العناية في اختيار الأسلوب التعليمي الذي تُقدم من خلاله المقررات المختلفة للطلاب . (أحمد فايز رشاد ، ٢٠٠٥ ، ص١١٤)

لذا يرى الباحث أن الاستفادة من مميزات الأساليب التعليمية الثلاثة واستغلال طرق الأداء المختلفة لكل منهم مغلفاً بأسلوب الخبرة وخطواته الاجرائية يثرى البحث الحالي ويساعد الباحث في تكوين أسلوب تعليمي عام متضمناً أداءات الأساليب التعليمية السابق ذكرها .

٩- دور معلم أشغال المعادن ومهارات التدريس الابداعي :

يقوم معلم التربية الفنية بدور هام في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى الطلاب ،حيث يهيء لهم خبرات تلائم قدراتهم ،حيث أن مهارات التدريس الابداعي واستراتيجياته تدفع المتعلم أثناء ممارسة الفن نحو الإختيار والتجريب والإستكشاف بعيداً عن القيود التي تفرضها مواقف التعلم التقليدية في الفن. ويعتبر توظيف الإبداع في حل المشكلات من المهارات التي تساعد الفرد على التكيف مع المتغيرات المتسارعة في مجتمعة ، والوصول إلي حلول للمشكلات التي تعترضه ، وهو الأمر الذي إتجهت إليه نظم التعليم في القرن الحادي والعشرين ، فالتدريب علي التفكير الإبداعي خلال النظام التعليمي هو المجال للتنافس والنجاح في المجتمع .

وعلى ذلك ،يرى الباحث أن آليات تفعيل نموذج تدريسي يعتمد على مهارات التدريس الإبداعي في ممارسة بعض الأساليب التشكيلية المتنوعة في مجال أشغال المعادن وما يصابها من عمليات تجريب واستكشاف بما يتناسب وقدرات واستعدادات معلم التربية الأساسية - تخصص التربية الفنية- في مجال أشغال المعادن تعمل على تنمية المهارات الابداعية لديهم .

نتائج الدراسة :

قام الباحثان بعرض النموذج التدريسي المقترح وما يتضمنه من محاور على لجنة من الخبراء والمتخصصين في التربية الأساسية - تخصص التربية الفنية (*) وذلك بهدف التحقق من مدى صدق وصلاحيه المحاور والبنود المرتبطة بها من حيث مدى ملائمة النموذج المقترح على المستوى التنظيري لكيفية تناول مهارات التدريس الإبداعي الواجب توافرها لدى معلم التربية الأساسية - تخصص التربية الفنية- في مجال أشغال المعادن وفي ضوء ذلك :

١. قامت اللجنة بعمل بعض التعديلات في صياغة بعض الأدوار المرتبطة بالمعلم لتقديم الممارسات في ميدان التربية الفنية ومؤشرات الإستجابة المتوقعة من الطالب ،وقد جاءت في هيئة تعديلات في الصياغة اللغوية والعلمية لممارسات معلم التربية الفنية .

٢. قام الباحثان بعمل التعديلات على النموذج في ضوء آراء لجنة الخبراء ليأتى النموذج في صورته النهائية كما هو موضح بالملحق رقم (١) .

٣. إتفقت اللجنة على إمكانية إسهام النموذج في إثراء عمليات التعليم والتعلم في ميدان التربية الفنية لما قدمه من مؤشرات لمهارات التدريس الإبداعي الواجب توافرها لدى معلم التربية الأساسية - تخصص التربية الفنية- في مجال أشغال المعادن، الأمر الذي يحقق صحة فرض الدراسة والذي ينص على أن هناك إمكانية لتصميم مدخل للتدريس الإبداعي قائم على مقومات التعلم النشط لمعلم التربية الأساسية - تخصص التربية الفنية- في مجال أشغال المعادن .

التوصيات :

١. إجراء العديد من الدراسات التي تبحث في تصميم الإستراتيجيات والبرامج التعليمية والتدريبية لتوظيف مهارات الابداع في مجالات فنية أخرى بميدان التربية الفنية .
٢. هيكله المقررات الأكاديمية لطلاب التربية الفنية وفق مداخل توظف مهارات الابداع أثناء ممارسات الفن .

(*) لجنة الخبراء والمتخصصين :

-- أ.م / عبدالرحمن الشراح

- أ.د.م / خالد الهيلم العازمي

- أ.د.م / فهد الحربي

- أ.د.م / يوسف المليفي

- أ.د / جاسم عبدالقادر جمعه

المراجع

١. أحمد فايز رشاد : ٢٠٠٥ ، إثراء القدرة الفنية لطلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى فى التشكيل المعدنى من خلال إعداد برنامج تليفزيونى تعليمى مقترح ،رسالة ماجستير ،كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان .
٢. انتصار خليل وآخرون، ٢٠١٢: أثر إستراتيجيات التعلم النشط فى تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيل الأكاديمى لدى طلبة كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث الدولية، مجلة دمشق، المجلد ٢٨، العدد الأول.
٣. بسمة فاعور، ٢٠٠٩: التعلم النشط - وصفات للنجاح، مجلة قطر الندى، العدد الرابع عشر.
٤. ثناء عبد الجليل شريف : ٢٠٠٥ ،أثر تصميم أنشطة لا مدرسية لتعليم المفاهيم فى التربية الفنية على نمو الانتاج الابتكارى والمعرفى للأطفال ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان .
٤. جودت أحمد سعادة : ٢٠٠٣ ، تدريس مهارات التفكير ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، رام الله، ص ٢٧٥ .
٥. جودت سعادة وآخرون، ٢٠٠٦: التعلم النشط بين النظرية والتصنيف، دار الشروق للنشر والتوزيع.
٦. حامد محمد السيد البززة : ١٩٩٢ ،أساليب التعليم فى مجال أشغال المعادن بكلية التربية الفنية وأبعادها التربوية ،بحث منشور ،مجلة علوم وفنون دراسات وبحوث ،جامعة حلوان .
٧. حامد محمد السيد البززة : ١٩٩٤ ،التشكيل اليدوى للأسلاك المعدنية وأبعادها الفنية والتقنية ،بحث مقدم الى -المؤتمر العلمى الخامس ،كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان .
٨. حامد محمد السيد البززة : ١٩٩٧ ،القيم الجمالية للأسطح الفيزيائية للمعادن ،مقالة بحثية محكمة من قبل اللجنة العلمية للترقية لوظيفة أستاذ ،كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان .
٩. حنان حسين دقماق : التعلم النشط كمدخل للتدريس الإبداعى لمعلم الفن المستقبلي فى القرن الحادى والعشرون
١٠. ريهام محمد سيد : ٢٠٠٥ ،توظيف تقنيات التشكيل المعدنى بالأسلاك والشرائح المعدنية لتحقيق القيم التعبيرية للعمل الفنى ،رسالة ماجستير ،كلية تربية نوعية ،جامعة القاهرة .
١١. سرية صدقى، ٢٠١١: دور الفن فى تنمية عادات العقل فى القرن الحادى والعشرين، المركز القومى لثقافة الطفل، ندوة ثقافة الأبناء.

١٢. سرية صدقة وآخرون : ٢٠١٧ ، التوجهات المعاصرة لمناهج الفنون فى القرن الحادى والعشرين ، دار الكتب المصرية ، القاهرة .
١٣. سمر بكر حسن خليل : ٢٠١٣ ، برنامج تعليمى لتدريس أشغال المعادن وفق إستراتيجية التعلم التعاونى لاطلاب المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
١٤. عامر رضا ، ٢٠١٣ : مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، العدد الثانى ، نوفمبر ٢٠١٣ ، جامعة الوادى .
١٥. عبد الرحمن الهاشمى وآخرون ، ٢٠١٥ : التعلم النشط - استراتيجيات وتطبيقات ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، الأردن .
١٦. عبلة حنفي عثمان : ٢٠٠٠ ، تنمية التفكير الابتكاري للطفل ، مجلة خطوة ، ٩ع ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، فبراير
١٧. علي الحمادي : ١٩٩٩ ، صناعة الابداع ، ط ١ ، دار ابن حزام ، بيروت ، لبنان ، ص ٢٩ .
١٨. فاطمة شرارة كمون : ٢٠٠٩ ، مجلة قطر الندى ، العدد الرابع عشر .
١٩. مازن زكي أبو حميدة و الشفيح بشير الشفيح : ٢٠١٣ ، فعالية برنامج مقترح لتحسين القدرات الابتكارية لدى طلبة الأشغال الفنية بكلية الفنون الجميلة - جامعة الأقصى - فلسطين ، كلية التربية - مناهج وطرق تدريس - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، مجلة العلوم الانسانية / سبتمبر ٢٠١٣ .
٢٠. منى محمد أحمد العجرى : ٢٠٠٣ ، الدلالات الرمزية والتعبيرية للمشغولات المعدنية الأفريقية كمدخل لإستحداث حلى معدنية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
٢١. مى على محمد ندا : ٢٠٠٤ ، دراسة العملية الابداعية لمراحل تصميم الاعلان المطبوع ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان .
٢٢. نرمين كامل محمد الجداوى : ٢٠٠٢ ، أساليب تنمية القدرات الابتكارية لدى دارسى التصميم الصناعى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان .
٢٣. هند خلف مرسى ، ٢٠٠٤ ، الأبعاد التشكيلية للتراكب لاستحداث مشغولة معدنية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

24- Guilford , J.P. and Fruchter B: 1978, "Fundamental statistics in psychology and Education" , McG raw – Hall , Kogakusha , New york .

25- Lavonen, J, Meisalo. V : 2001, Problem Solving With an Icon
Oriental Programming Tool, A, Case Study in Technology Education,
Journal of Technology Education, 12(2), P. 21 .

26- Coleman ,C.: 2001 ,Developing higher order thinking skill through –
the use of Technology ED459702 .

ملحق الدراسة

المقابلة الأول — نموذج تدريسي قائم على التعلم النشط كمدخل لصياغة مقومات الإبداع في ممارسات التربية الفنية في مجال أشغال المعادن

الزمن	مؤشر الأداء	الإجراءات		التقييم	الإستراتيجيات	الخامات	الوسائل	الأهداف
		نشاط المعلم	نشاط الطالب					
٣ ساعات	<p>في نهاية المقابلة يجب أن يكون الطالب قادر على :-</p> <p>- تحليل الأعمال الفنية لبعض الفنانين</p> <p>- إدراك معالجة الفنانين للعديد من العناصر وبدائلها في أعمالهم المتنوعة والاستفادة منها في المشغولة المعدنية .</p>	<p>يعرض المعلم على الطلاب نماذج متنوعة من الأعمال.</p> <p>- يثير المعلم الطلاب بأسئلة حول عدد من العناصر ليختاروا من بينها للتعبير عنها فنياً.</p> <p>- يثير المعلم الطلاب بأسئلة حول عدد من الموضوعات الحياتية الملحة ليختاروا من بينها للتعبير عنها.</p> <p>- يظهر المعلم بعض الأعمال الفنية المكتملة لتحفيز الطلاب على العمل</p> <p>- يهين المعلم مناخا يساعد المتعلمين على تكوين المعنى بأنفسهم ويشعرهم بالأمان والحرية في التعبير.</p> <p>- يوجه الطلاب إلى البحث في إمكانية دمج بعض الرموز والعناصر القديمة والمعاصرة في العمل الفني</p> <p>- يوجه الطلاب نحو مواقع الإنترنت التي تثري مجال الفن لجمع المعلومات والصور</p> <p>- يثير تكوين الأفكار واختيار وبناء المفاهيم من خلال توجيه الاسئلة وعرض المشكلات .</p> <p>- تسجيل ومتابعة نشاط الطلاب والاستفادة منه أثناء التقييم</p>	<p>- يمارس الطالب المهام المنوطة بالأدوار المحددة لكلاً منهم .</p> <p>- يفحص الطلاب الخامات والأدوات المعروضة عليهم وتخيل ممارسة العمل بها</p> <p>- يقارن الطالب بين أساليب التشكيل المناسبة لكل شكل من أشكال الخامة .</p> <p>- يعرض الطالب المعلومات التي يعرفها عن الخامة وأساليب التشكيل المناسبة</p> <p>- يمارس الطالب عملية التشكيل المعدني مع وضع المخاطر أمام عينه .</p>	<p>يتم التقييم من خلال استطلاع قدرة الطلاب على الاكتشاف بين بدائل أدوات التشكيل المعدني وما يصلح منها لإعادة الصياغة بما يتفق مع طبيعة الخامات وبدائلها التي يمكن من خلالها التعبير عن تلك الرموز</p>	<p>إستراتيجية المناقشة والحوار</p>	<p>- أشكال متعددة من الخامات المعدنية (أسلاك) - رقانق أحمر وأصفر نحاسية - رقانق المعدني مع بعض رقانق النحاس الأحمر والأصفر والألومنيوم ومجموعة من الأسلاك بألوان مختلفة</p>	<p>صور توضح بعض العدد والأدوات المستخدمة في التشكيل المعدني مع بعض رقانق النحاس الأحمر والأصفر والألومنيوم ومجموعة من الأسلاك بألوان مختلفة</p>	<p>- التعرف على بعض المفاهيم المرتبطة بعناصر ومكونات العمل الفني وقيمة التشكيلية</p> <p>- يناقش المعاني والأشكال المستخدمة لإنتاج تصميمات مبتكرة</p> <p>- يحلل الأعمال الفنية لبعض الفنانين من حيث أسلوب الأداء - التقنيّة - الخامة المستخدمة</p> <p>يبدى اهتماماً بأساليب الانتفاع بالأشياء المستهلكة في صياغة أعمال فنية جديدة ون يتابع طرق معالجة الفنان للعديد من العناصر وبدائلها في أعمال متنوعة .</p>

المقابلة الثانية — تابع نموذج تدريسي قائم على التعلم النشط كمدخل لصياغة مقومات الإبداع في ممارسات التربية الفنية في مجال أشغال المعادن

الزمن	مؤشر الأداء	الإجراءات		التقييم	الإستراتيجيات	الخامات	الوسائل	الأهداف
		نشاط المعلم	نشاط الطالب					
٣ ساعات	<p>فى نهاية المقابلة يجب أن يكون الطالب قادر على :-</p> <p>- إتقان إستخدام الأدوات المناسبة للخامة .</p> <p>- تبادل الأدوار مع زملائه أثناء مراحل تنفيذ العمل الفنى .</p> <p>- المقارنه بين أنواع مختلفة من خامة المعدن من حيث الليونة والقابلية للضغط اليدوى .</p>	<p>- يدرّب الطلاب علي دمج رمزين أو أكثر من الرموز الفنية ليصبحوا وحدة واحدة جديدة وغير مألوفه .</p> <p>- يناقش الطلاب حول مدى تأثير استخدام أسلوب ما أو تقنية ما دون غيرها علي القيمة الفنية للعمل الفني</p> <p>- يوجه الطلاب نحو اكتشاف واستنتاج مفاهيم فنية بالعمل الفني .</p> <p>- أن يفسر العلاقة الترابطية بين القيم الأدائية في العمل الفني وبين التحرر في توظيف الأدوات والخامات بما يحقق الجوانب التعبيرية للموضوع .</p> <p>- يزود الطلاب بالاتجاهات الإبداعية في تعليم الفن</p> <p>- يعيد صياغة تحليلية في خطوات المهمة من منظور دفع الطالب نحو المزيد من الاكتشافات .</p> <p>- يمارس أنشطة متنوعة في غرفة الصف تساعد على الابتكار والإبداع فى عمل التصميمات .</p> <p>- يوجه المعلم طلابه الي الاستفادة من خبرات الفنانين وتجاربهم دون تردد .</p>	<p>- لديه قدرة علي تركيب عناصر مستحدثة يوظفها في العمل الفني</p> <p>- يستجيب لتساؤلات المعلم بأفكاره حول التخطيط لعمل المشغولة .</p> <p>- يمارس عمليات التجريب والتنفيذ لأفكاره بطرائق وأساليب جديدة .</p> <p>- مغامر في عرض آراءه علي المعلم حول تجربته وتجارب زملائه</p> <p>- لديه قدرة علي إعادة التفكير للتوصل لأفضل الحلول في أداءه الفني.</p> <p>- يراجع أخطائه ذاتيا .</p> <p>- يبادر بالتوجه للمعلم إذا ما واجهته مشكلة تعوق تنفيذ مهامه فى المشغولة المعدنية.</p> <p>- يتحمل نتائج إسهامه بأفكار تثري العمل الفني .</p> <p>- لديه قدرة علي إبداء الرأي وتقبل وجهة نظر الآخر .</p> <p>- يناقش مع زملائه ملاحظتهم علي أداءه .</p>	<p>يتم التقييم من خلال استطلاع قدرة التلاميذ على دمج رمزين أو أكثر من الرموز الفنية ليصبحوا وحدة واحدة جديدة وغير مألوفة تحفزهم وتقودهم علي المحاولة وإعادة المحاولة بشكل مغاير لمرات عديدة خلال التخطيط لتصميمات المشغولة المعدنية .</p>	<p>المناقشة والحوار، التعلم التعاونى</p>	<p>ورق كلك ،كربون ، رقائق نحاس أحمر وأصفر ،ورقائق ألومنيوم النحاس الأحمر والأصفر والألومنيوم بيان عملى أم الطلاب</p>	<p>بعض الصور التى توضح اسلوب التشكيل بالضغط اليدوى على رقائق النحاس</p>	<p>- التعرف على بعض المفاهيم المرتبطة بعناصر ومكونات العمل الفنى وقيمة التشكيلية</p> <p>- أن يستخدم الطالب الأدوات المناسبة لتشكيل خامة النحاس .</p> <p>- أن يشارك زملائه فى وضع وتعديل التصميم لتنفيذه بالخامات المعدنية</p> <p>- أن يتقن استخدام المقص فى قص الرقائق المعدنية .</p> <p>- أن يحافظ على السطح المستوى للرقائق أثناء قصها والضغط عليها .</p> <p>- أن يقارن بشكل تطبيقى بين معدن النحاس ومعدن الألومنيوم من حيث الليونة والقابلية للضغط اليدوى .</p>

المقابلة الثالثة — تابع نموذج تدريسي قائم على التعلم النشط كمدخل لصياغة مقومات الإبداع في ممارسات التربية الفنية في مجال أشغال المعادن

الزمن	مؤشر الأداء	الإجراءات		التقييم	الإستراتيجيات	الخامات	الوسائل	الأهداف
		نشاط المعلم	نشاط الطالب					
٣ ساعات	<p>في نهاية المقابلة يجب أن يكون الطالب قادر على :-</p> <p>- الإدماج في العمل مع زملائه بشكل ايجابي .</p> <p>- التشيل بالسلك بأقطار مختلفة .</p> <p>- تطويع الخامة أثناء بما يتلائم وطبيعة التصميم المطلوب تنفيذه .</p> <p>- تصميم أدوات بديلة تساعده على الأداء بشكل مبتكر .</p>	<p>يوجه المعلم طلابه نحو جمع المعلومات حول أحد الفنانين مستهدفاً طريقته وأسلوبه التي يعبر بها كهدف للمهمة التي يقوم بها كل طالب في المشغولة الفنية محققاً بذلك الاصاله والمعاصرة في التنفيذ .</p> <p>- يوقف المعلم النشاط ليوجه طلابه مرة أخرى نحو تنوع الخامات والعلاقات التي استخدمها كل فنان وتحليلها للاستفادة منها أثناء العمل .</p> <p>- يوجه الطلاب إلى البحث في إمكانات كل خامة وأدائها وما يميزها عن غيرها للاستخدام في المشغولة المعدنية أو الحلى التي يقوم بها .</p> <p>- يقدم وجهات نظر حول بدائل مقترحة من حيث تناول الخامات وأساليب المعالجة الفنية .</p> <p>- يدير النشاط من خلال ابتكار اساليب جديدة للعمل والانجاز .</p> <p>- يناقش المعلم مع طلابه تحليلاتهم وتفسيراتهم لأعمال الفنانين والتي كانت هدف في نشاطهم يقسم المعلم طلابه الى مجموعات .</p> <p>- يطلب من كل مجموعة الوصول الى وضع تصور حول كيفية استخدام الخامات وتطويعها وتوزيعها جيداً أثناء تنفيذ المشغولة المعدنية أو الحلى .</p> <p>- يطلب من كل مجموعة الوصول إلى الشكل البدائي للمشغولة لمعرفة نقاط القوة والاستفادة منها ونقاط الضعف لإعادة العمل عليها .</p> <p>- يقدم المعلم عند متابعة الطلاب بعض عبارات الشكر والتقدير لما وصل اليه الطلاب لتحفيزهم أثناء العمل .</p>	<p>تحليل الأعمال واستخراج التراكيب والتنوع والاختلاف في الاسلوب .</p> <p>- جمع معلومات حول أعمال فنية لفنانين أو أحد المدارس الفنية المعاصرة للاستفادة منها لابتكار مشغولة معدنية مبتكرة .</p> <p>- يبتكر الأفكار الجديدة والتقنيات الحديثة والمحتوى الإبداعي الحديث للمشغولة المعدنية والحلى الذي لها قيمة اقتصادية وجمالية وثقافية .</p> <p>- جمع مجموعات من الأعمال المتنوعة لأحد المدارس الفنية المعاصرة للتعبير عن الاصاله والمعاصرة في التنفيذ.</p> <p>- يعرض المفاهيم والمعاني بصورة متبادلة ومتوالية.</p> <p>- يؤكد على تكامل المعاني للمفاهيم</p> <p>- عمل نموذج صغيراً لأحد أعمال الفنان الذي تناوله بالتحليل لشرح الحالة الرمزية له والاستفادة منه في عمل المشغولة المعدنية أو الحلى المراد تنفيذها .</p> <p>- إعادة صياغة النموذج الصغير بتفسيرات جديدة وفقاً لمنظور آخر يرتبط بتحليله للعمل ووجهة النظر المعنية له في مشغولته .</p> <p>- يبدي استعداداً لتحمل نتائج اسهامه بفكرة تثرى الأنشطة الفنية المتضمنة بالمهمة التعليمية .</p>	<p>يتم التقييم من خلال استطلاع قدرة التلاميذ على استخدام خامات متنوعة وجديدة ترتبط بتحليله للعمل ووجهة نظرة والاستفادة من ذلك في المشغولة التي يقوم بها.</p>	<p>المناقشة والحوار، التعلم التعاوني، حل المشكلات</p>	<p>خامات متنوعة مثل فوم خيش إسفننج خيوط متنوعة وألوان والتى تم تشكيلها بأسلوب الحلى في عمل تكرارات لبعض المفردات حلزونية الشكل تستخدم في الحلى المعدني</p>	<p>بعض الصور التي توضح مجموعة من الأسلاك المتنوعة في القطر والألوان والتى تم تشكيلها بأسلوب الحلى في عمل تكرارات لبعض المفردات حلزونية الشكل تستخدم في الحلى المعدني</p>	<p>- أن يعرض ويطلب من زملائه المساعدة في مراحل العمل المختلفة</p> <p>- يتدرب الطالب على أسلوب التشكيل بالسلك</p> <p>- أن يساعد الطالب زملائه في عملية التشكيل .</p> <p>- إتقان بعض المهارات المرتبطة بممارسة العمل الفني .</p> <p>- تطويع بعض الخامات البيئية في إنتاج أعمال فنية جديدة .</p> <p>- أن يجرب الطالب استخدام أدوات مساعدة من ابتكاره في عملية التشكيل.</p>

المقابلة الرابعة — تابع نموذج تدريسي قائم على التعلم النشط كمدخل لصياغة مقومات الإبداع في ممارسات التربية الفنية في مجال أشغال المعادن

الزمن	مؤشر الأداء	الإجراءات		التقييم	الإستراتيجيات	الخامات	الوسائل	الأهداف
		نشاط المعلم	نشاط الطالب					
٣ ساعات	<p>في نهاية المقابلة يجب أن يكون الطالب قادر على :-</p> <p>- ممارسة عمليات الضغط بطرق غير تقليدية .</p> <p>- ممارسة تجريب وتنفيذ أساليب تشكيل جديدة مبتكرة تختلف عما هو مأوف .</p> <p>- التمكن من تحليل بعض الأعمال الفنية من خلال مداخل متنوعة .</p>	<p>- يقوم المعلم بتوجيه الطلاب أثناء تلك المرحلة إلى ضرورة عدم الاندفاع في التعبير الموحد لهم .</p> <p>- يقوم المعلم بتدريب طلابه علي عمليات الممارسة والتشكيل من خلال الأساليب الفنية المتعددة في الأشغال خلال مرحلة تنفيذ المشغولة يعمد المعلم إلى إيقاف العمل ويبدأ بطرح التساؤلات التالية :</p> <p>• ما طبيعة العلاقة بين ما قام به الطلاب أثناء التصميم وبين الطبيعة الخاصة التي تتحكم في أساليب التشكيل بالعمل الفني ؟</p> <p>• هل سينجح الطلاب في المعالجة التشكيلية لهذه التصميمات وفقاً للأساليب الفنية التي تحكم الأشغال المعدنية ؟</p> <p>- يطلب المعلم من الطلاب خلال العمل التوقف عن تماماً والتأمل فيما توصل إليه كل طالب من عمليات تشكيل وممارسة بالخامات ويبدأ خلال فترة الراحة تلك في طرح بعض الأسئلة مثل:</p> <p>• ما الأساليب التي يمكن اتباعها فنياً للاستفادة من بقايا قطع وقص المساحات من الخامات المختلفة .</p> <p>• ما الذي دعا إلى إجراء هذه التعديلات ؟ هل هي ضوابط خاصة بالخامة -أسلوب التشكيل - الموضوع ومصدر الاستلهام ذاته؟</p> <p>• هل تتذكر دانما الجانب الوظيفي / الجمالي خلال المعالجات التشكيلية ؟</p> <p>- من خلال الأسئلة السابقة وما يماثلها يعمد المعلم باستمرار إلى توجيه طلابه نحو التركيز في أهداف عليا وعدم الإستغراء وراء تقنيات بعينها</p> <p>- يقوم المعلم ببيان عملي لبيان قيمة التنوع اللوني في خامة الأسلاك .</p> <p>- يقوم المعلم بعرض تكرارات متنوعة الأحجام من المفردات السلوكية وعرض طرق تجميعها لبيان دور التكرار في إثراء العمل الفني .</p> <p>- يوجه المعلم الطلاب لتدوين أفكارهم لتخطي العقبات خلال مرحلة التنفيذ .</p>	<p>- إدارة نقاش مع المعلم حول الأفكار والحلول التي توصل إليها كل طالب لإعادة التفكير في بعض الأجزاء وتجربة بعض الخامات الجديدة .</p> <p>- يسجل الطالب حول رؤيته الجمالية والوظيفية لمشغولته المعدنية خلال مراحل التنفيذ .</p> <p>- مراجعة الأخطاء ذاتياً وتقبله نقد زملاء له في استخدام بعض التقنيات ويناقشهم فيها .</p> <p>- يكتشف زوايا جديدة في أدائه الفني ويعمل على توسيع حدود ممارساته في هذا الأداء .</p> <p>- يقترح على المعلم أفكار جديدة للاستفادة من تلك الأعمال في إقامة معرض فني .</p> <p>- يمارس الطالب أسلوب التشكيل بالأسلاك بأقطار وألوان مختلفة</p> <p>- التعاون بين الطلاب وتبادل الخبرات في تشكيل الأسلاك وتبادل المفردات وشرح كيفية تشكيلها بشكل مبتكر .</p> <p>- ممارسة أسلوب الضغط اليدوي على الرفانق المعدنية .</p> <p>- التعرف على أدوات التشكيل ومناسبة كل أداة وأسلوب التشكيل المستخدمة في أدائه .</p> <p>- يبدي الطالب احتراماً لأعمال الآخرين وأساليبهم التشكيلية .</p> <p>- يوضح دور ألوان خامة النحاس في إثراء العمل الفني .</p> <p>- ينتج الطالب أعمال فنية صغيرة من أشغال السلك .</p>	<p>يتم التقييم من خلال قدرة وسرعة كل طالب في اتخاذ قرار بإعادة صياغة الخامات وتوظيفها على التصميم في رؤية تشكيلية جمالية متكاملة ،وكذلك اختبار الطالب حول قدرته على تنظيم أفكاره والاختيار الأفضل من بين البدائل سواء على مستوى الخامة أو الأداة أو الأسلوب أثناء تنفيذ المشغولة</p>	<p>المناقشة والحوار ،التعلم التعاوني ،حل المشكلات ،البيان العملي</p>	<p>خامات متنوعة مثل فوم خيش إسفنج خيوط متنوعة أسلاك و شرائح نحاسية خرز خامات مكملة أدوات خشبية يبتكرها الطلاب</p>	<p>- بعض الأعمال لفنانين يتضح بها أسلوب التشكيل بالضغط (الدفع) من الخلف وبعض تقنيات الملابس بالإضافة إلى بعض ممارسات التشكيل بالأسلاك المعدنية</p> <p>- عرض بعض الأعمال أمام الطلاب لتحفيزهم على العمل وتضم مجموعة متنوعة من أساليب الحلي بالأسلاك وكذلك بعض الأساليب التشكيلية المبتكرة في الضغط اليدوي</p> <p>- قيام بعض الطلاب بعمل تدريب لزملائهم على مهارة تشكيل معينه يجيدون التشكيل بها في المشغولة المعدنية</p>	<p>- أن يجرب الطالب استخدام أدوات مساعدة من ابتكاره لتساعده في عملية تشكيل الأسلاك .</p> <p>- أن ينتج الطالب أعمال فنية صغيرة من أشغال السلك .</p> <p>- أن يبدي الطالب احتراماً لأعمال الآخرين وأساليبهم التشكيلية .</p> <p>- أن يمارس عملية الضغط اليدوي للرفانق المعدنية .</p> <p>- أن يقترح الطلاب على بعضهم البعض طرق تجميع العمل الفني .</p> <p>- ممارسة عمليات التجريب والتنفيذ لأفكاره بطرق وأساليب جديدة . - اكتساب مهارات الملاحظة والاستنتاج والتحليل والتركيب والتقويم .</p> <p>- أن يتمكن من تطوير المهارات اليدوية أثناء عمل المشغولة .</p> <p>- أن ينمى بعض المهارات لتفسير وتحليل الأعمال الفنية وتقديم يدون أفكاره خلال تنفيذ المشغولة كأطار مرجعي لبناء أفكار جديدة بصريا من خلال مراحل التنفيذ .</p>

المقابلة الخامسة — تابع نموذج تدريسي قائم على التعلم النشط كمدخل لصياغة مقومات الإبداع في ممارسات التربية الفنية في مجال أشغال المعادن

الزمن	مؤشر الأداء	الإجراءات		التقييم	الإستراتيجيات	الخامات	الوسائل	الأهداف
		نشاط المعلم	نشاط الطالب					
٣ ساعات	<p>في نهاية المقابلة يجب أن يكون الطالب قادر على :-</p> <p>- إنتاج أعمال فنية تجمع بين أكثر من خامة وأكثر من أسلوب تشكيلي في عمل فني مكتمل .</p> <p>- إتخاذ القرارات المناسبة بشأن تنفيذ العمل الفني بالاستفادة من عمليات البحث والتجريب .</p> <p>- إستخدام التكنولوجيا في الاستفادة من أساليب التشكيل بأكثر من خامة وتوليف الخامات بشكل جمالي .</p>	<p>- يتأكد المعلم من إتقان الطالب المهارات التي يسعى الدرس لتنميتها وتحليلها بالشكل الذي يساعد على متابعة نموها بعد ذلك .</p> <p>- تشخيص نقاط الضعف التي تحتاج إلى تركيز في التدريب ووضع استراتيجيات اضافية لمعالجة ذلك أثناء ممارسة الأنشطة الخاصة بتطبيق التعلم النشط .</p> <p>- يستخدم المعلم أساليب التقويم النهائي لقياس نواتج التعلم وتقديرها في ضوء تحقيق الأهداف المحددة وقياس مدى النمو في مستوى مقومات الإبداع</p> <p>- إعادة الرؤية لبعض المعالجات التشكيلية التي قام بإجرائها في الخامات المنفذ بها المشغولة كإعادة ضبط مكملات معينة أو إضافة أو حذف بعض من تلك المكملات لإثراء المشغولة بشكل فني يؤثر جمالياً في إخراجها .</p> <p>- يوجه الطلاب إلى أنواع الملامس وتحديد أي نوع منها يصلح للمشغولة المعدنية الخاصة به</p> <p>- يشرح المعلم مفهوم التوليف بين الخامات</p>	<p>- بناء عمل فني خاص باتجاه الطالب يعبر عن قدرته في تناول الموضوع وتؤكد علي مروره بمراحل تفكير غير تقليدية وجرأه في تناول عناصر عمله الفني .</p> <p>- تقوم كل طالب بتنفيذ رؤيته الخاصة في إخراج العمل الفني في إطار مراجعة شاملة لمكونات العمل الفني .</p> <p>يقوم الطلاب بعرض آرائهم في أعمال بعضهم البعض بجرأة من خلال تحليلهم لأعمال بعضهم البعض وإبداء الرأي في كافة الاستراتيجيات المستخدمة أثناء تنفيذ المشغولة المعدنية .</p> <p>يقوم الطلاب بسرد نقاط الضعف والقوة في أعمالهم من خلال إجراء عمليات تقييم لأعمالهم لتنمية ثقتهم بأنفسهم والاستفادة من ذلك خلال أعمال مستقبلية لهم .</p> <p>يقوم الطالب بإخراج المشغولة المعدنية أو الحلى بشكل يتناسب وطبيعة التصميم وتوظيف المشغولة إن أمكن.</p> <p>- يتبادل الطلاب الأفكار والآراء حول إمكانية تجميع المشغولات المعدنية .</p> <p>يقوم الطلاب بإخراج الأعمال بشكل جيد .</p>	<p>يتم التقييم من خلال رؤية جديدة للأعمال الفنية كمعايير بناء المشغولة المعدنية والحلى والصياغات المبتكرة لعناصر المشغولة .</p>	<p>المناقشة والحوار ،التعلم التعاوني ،حل المشكلات ،البيان العملي</p>	<p>أسلاك وشرائح نحاسية خرز-خامات مكملة أدوات لتجميع المشغولة .</p>	<p>صور لبعض أعمال استخدمت معها خامات مكملة مثل الجلود والخبوط والخرز في إخراج المشغولة المعدنية</p>	<p>- تنمية القدرة على تركيب عناصر مستحدثة يوظفها في العمل الفني .</p> <p>- اكساب مهارات الإبداع في عرض آراءه على المعلم حول تجربته وتجارب زملائه .</p> <p>- أن يكون الطالب اسلوب خاص في المشغولة تميزه عن أقرانه .</p> <p>- أن يكون الطالب قادراً على استحداث مسارات أخرى تدفعه إلى أفق الاستحداث والابتكار في ممارسة العمل الفني .</p> <p>- يحلل المقومات والأساليب الفنية المرتبطة بالمشغولات المعدنية المتوفرة في السوق وبيئته المحلية .</p> <p>- يوظف شبكة المعلومات في البحث عن أشكال ونماذج بديلة للمشغولات المعدنية ومصادر تصميماتها .</p> <p>- يكتشف مدى إيجابية اتخاذ القرار بشأن تنفيذ مشغولته الفنية وفقاً لما سبق من إجراءات استطلاعية على الغير واستكشافية من خلال عمليات البحث والتجريب والاكتشاف.</p>

